Arab Journal of Sciences and Research Publishing
Volume (6), Issue (4): 30 Dec 2020
P: 32 - 55

AJSRP
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم ونشـر الأبحـاث
المجلد (6)، العدد (4): 30 ديسمبر 2020 م
ص: 32 - 55

Jordanian women's use of documentary programs and the fulfilment gained from them (Al-Jazeera Documentary Channels and National Geographic Abu Dhabi as examples)

Odai Ahmad Qaqish
Mohammad Hashem AL-momani
IPSI || University of Manouba || Tunis

Abstract: This study focuses on the use of documentaries by Jordanian woman and fulfilled goals achieved through this usage, by conducting a poll for Jordanian women in the three Jordanian regions in order to recognize the effect of these documentaries on Jordanian woman, how important these channels for her and how much she spends watching it.
The study focuses on identifying these usages through two channels, Al-Jazeera documentaries and National Geographic Abu Dhabi and it brings the light on the effects of these programs and whether it serves its goals. This study comes to guide the owners of this field to better content and bring these programs to a better level that fulfils the needs of Arabic women and especially Jordanian women. The answers to the study sample which is 300 expose the position of Jordanian women towards documentaries. The results show that 77.3 % of Jordanian women watch documentaries and it fulfils their needs. Also, the results show that 72.4 % of Jordanian women prefer watching National Geographic Abu Dhabi over Al-Jazeera documentaries.

keywords: Documentaries, National Geographic Abu Dhabi, Al Jazzera documentaries, Jordanian woman.

استخدام المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية والإشباعات المتحققة منها "قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي أنموذجا"

عدي أحمد قاقيش
محمد هاشم المومني
معهد الصحافة وعلوم الأخبار|| جامعة منوبة || تونس

الملخص: تتناول هذه الدراسة استخدام المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية والإشباعات المتحققة، من خلال استطلاع رأي للمرأة الأردنية في أقاليم الأردن الثلاثة، وذلك للتعرف على مدى تأثير البرامج الوثائقية على المرأة الأردنية ومعرفة مدى أهمية وأولوية هذه القنوات بالنسبة لها، ومدى ومتابعة المرأة لها، ويركز البحث في التعرف على استخدامات المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية، وما تحققه من إشباعات من خلال استخدامها لقناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي وأثر هذه البرامج عليها، وهل يخدم أهدافها ودوافعها، وتأتي هذه الدراسة لتوجيه اصحاب هذا المجال للارتقاء في رفع مستوى هذه البرامج بما يلبي رغبة المرأة العربية عمومًا والأردنية على خصوصا.
وتحددت إجابات عينة الدراسة البالغة (300)، على إظهار رأي المرأة الأردنية من البرامج الوثائقية، حيث أظهرت النتائج بأن المرأة الأردنية تشاهد البرامج الوثائقية بنسبة بلغت (77.3%)، وأن البرامج الوثائقية تحقق الإشباع لدى المرأة، كما أن المرأة الأردنية تفضل مشاهدة قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي بنسبة بلغت (72.4%) على حساب قناة الجزيرة الوثائقية.

الكلمات المفتاحية: البرامج الوثائقية، ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، الجزيرة الوثائقية، المرأة الأردنية.

مقدمة

تعد البرامج الوثائقية طريقة لاستعراض العديد من المواضيع المتنوعة التي تخاطب جميع الفئات بطريقة قائمة على التفصيل ووضع المشاهد في صورة الحدث لحظة بلحظة، وتتضمن جوانبا تفصيلية تختص بموضوع معين وكثير من المواضيع لديها روادها، فمثلا جوانب سياسية أو اجتماعية وأخرى اقتصادية ... وغيرها، تختلف الزاوية التي يأخذها معد الوثائقي بحسب الهدف الذي يريد ايصاله للمتلقي.

وتتضمن المادة الوثائقية جوانبا علمية وتاريخية لظاهرة او حدث ما، وهي مواد تخاطب الكثير من الفئات، وتجذب المضامين الوثائقية بمحتواها أو ما تستعرضه من صور ورسومات أو تحليلات؛ شريحة مختلفة من الجنسين حسب الاهتمامات والتطلعات للمتلقي لمتابعتها حتى النهاية، فكثير من الرجال يفضلون متابعة برامج تختلف كلياً عن البرامج التي تفضلها المرأة والعكس كذلك.

وتراعي المواد الوثائقية الموجهة للمرأة كشريحة يوجه إليها الكثير من المضامين الوثائقية التي تغذي الخبرات والمهارات وتدعم قيم المعرفة والسلوك من خلالها، جوانبا ترفد الخبرات المختلفة لديها إلى جانب بناء استمالات عاطفية نحو الفكرة الوثائقية الموجهة اليها، وكثير من الجوانب الوثائقية في الأردن تركز على التاريخ والحضارة والطبيعة الجغرافية والاجتماعية والسياسية بصفة عامة.

ولذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في استخدام المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية وما تحققه لها من إشباعات ولمعرفة الدوافع التي جعلت المرأة تستخدم هذه البرامج، حيث اعتمدت الدراسة على المسح القصدي لعينة من النساء الأردنيات بما يشمل جميع مناطق المملكة وأقاليمها.

مشكلة الدراسة:

إن الدراسات التي بحثت في مدى تأثير الوثائقية على الإنسان نجحت في إعطاء المؤشرات التي تساعد في فهم أثر الأفلام الوثائقية على الأفراد وسلوكهم واتجاهاتهم، فالفيلم الذي قد لا يؤثر في مجتمع معين قد يحقق تأثيراً كبيراً في مجتمع آخر (عطا الله، 1980: 23)، ونظرًا للأهمية التي تولها الوثائقيات للعلم والمعرفة وعرض الحقائق، حيث تقوم بترجمة الحقائق وتصويرها على أرض الواقع، بعيدًا عن السيناريوهات الروائية، إذ أن لهذا الأمر دور في كشف الحقائق دون تزييف أو تغيير لها.

إن الكثير من الدراسات التي تطرقت لموضوع البرامج الوثائقية لم تدرس حالة المرأة في استخدامها للبرامج الوثائقية بشكل منفصل بل كانت من ضمن الجمهور العام في جميع الأبحاث التي تم الاطلاع عليها، مثل: استخدام الجمهور أو طلبة الجامعات للبرامج الوثائقية، ومنها من استخدم المنهج التحليلي من خلال تحليل المضمون (المحتوى) للبرامج الوثائقية، ونظرًا للدور الذي تولية المرأة في المجتمع وما تقدمة من دور يساهم في تطوير المجتمع وتقدمه، ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تبحث في استخدام المرأة الأردنية لهذه البرامج ومدى الإشباعات المتحققة، ويتمثل هذا الاستخدام من خلال قناتي (الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي)، باعتبار أن هاتين القناتين متخصصتين بالبرامج الوثائقية.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما دوافع متابعة المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية وما الإشباعات المتحققة لها منها؟

وتنبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- كيف تستخدم المرأة الأردنية البرامج الوثائقية؟
2- ما دوافع متابعة المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية؟
3- ما الإشباعات المتحققة لدى المرأة الأردنية من خلال متابعتها للبرامج الوثائقية؟
4- ما اتجاهات المرأة الأردنية نحو البرامج الوثائقية في قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي؟
5- ما دوافع المرأة الأردنية من استخدام قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي؟
6- ما الإشباعات المتحققة للمرأة الأردنية من استخدام قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة مدى تأثير قناتي عينة الدراسة على المبحوثات من خلال استخدامهن للبرامج الوثائقية.
2. معرفة مدى أهمية وأولوية هذه القنوات بالنسبة للمرأة الأردنية، ومدى ومتابعتهم لها.
3. توضيح أهم الفروق في اتجاهات المبحوثات نحو البرامج الوثائقية في قناتي عينة الدراسة.
4. معرفة الإشباعات التي تحققت لدى المرأة الأردنية من خلال متابعتها للبرامج الوثائقية في قناتي عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في التعرف على استخدامات المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية، وما تحققه من إشباعات من خلال استخدامها لقناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، وللتعرف على أثر البرامج الوثائقية عليها، وهل يخدم أهدافها وطموحاتها، ويأتي هذا البحث لتوجيه اصحاب الاختصاص في هذا المجال للارتقاء ورفع مستوى هذه البرامج بما يلبي رغبة المرأة العربية عمومًا والأردنية على وجه الخصوص، كما قد تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين في مجال الصحافة والإعلام لإجراء مزيداً من الدراسات والبحوث حول المرأة في المجال الإعلامي والبرامج الوثائقية تحديدًا وذلك لعدم توفر هذا النوع من الدراسات للمرأة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** استخدام المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية والإشباعات المتحققة منها "قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي نموذجا"
- **الحدود البشرية:** المرأة الأردنية التي يزيد عمرها عن 18 عامًا.
- **الحدود الزمانية:** المتمثل بالفترة (2019/12/1 ولغاية 2020/1/30) وهي مدة توزيع الاستبانة وجمعها.
- **الحدود المكانية:** المتمثل بمحافظات المملكة الأردنية (عمّان، الزرقاء، إربد).

محددات الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بنتائج إجابات مجتمع الدراسة وهي المرأة الأردنية، ومن الممكن تعميم نتائجها على المرأة الأردنية بشكل عام لأن المجتمع في الدراسة يمثل أغلب سكان المملكة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **البرامج الوثائقية:** إن أقرب تعريف للبرنامج الوثائقي (في إطار عملية تصنيف البرامج) هو ذلك الذي قدمه عبد القادر بن الشيخ، في دراسة مقدمة لاتحاد الإذاعات العربية، حيث عرف البرامج الوثائقية على أنها "المضامين الفيلمية أو التلفزيونية التي تسجل مختلف مظاهر الحياة الطبيعية والبشرية الحديثة والقديمة في مختلف الأقطار. انطلاقا من موضوع أو محور اهتمام واحد يعالج بالصوت والصورة مع توظيف تقنيات البحث والتوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية (بن شيخ، 2007: 66).
- **الفيلم الوثائقي:** هو كافة أساليب التوثيق على فيلم لأي مظهر للحقيقة يتم عرضها، إما بوسائل التصوير المباشر أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة وذلك لحفز المشاهد إلى عمل شيء أو لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الإنسانية أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد والثقافة أو العلاقات الإنسانية (عطاالله، 1995: 12).
- **البرنامج الوثائقي (إجرائيًا):** هي مادة علمية ومعرفية يتم طرحها بطريقة شيقة، تساهم في إثراء معلومات المشاهد وتساعده على التفكير والتعلم في مختلف نواحي العلم والمعرفة ولمختلف الفئات العمرية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري.

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يُعد إلياهو كاتز Katz أول من وضع اللبنة الأولى في مدخل الاستخدامات والإشباعات، عندما كتب مقالا عن هذه النظرية. ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف Elihu Katz and Blumler عام 1974، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب أخر (Werner, et al., 1992, p 250).

أتى ظهور نظرية الاستخدامات والإشباعات في مجال الدراسات الإعلامية كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال على جمهور المتلقين، وقد عرفت نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة، وقد أكد كاتز وهو أحد رواد هذه النظرية أن استخدام وسائل الاتصال يتضح بصورة واضحة حينما نوجه اهتمامنا بما يفعله الجمهور بتلك الوسائل لا حينما نهتم بما تفعله وسائل الاتصال بالجمهور (Reed, et al., 1982, P. 54).

العلاقة بين الاستخدام والإشباع:

هناك اتجاهات عديدة لتفسير العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات الذاتي منها: (العبد، والعبد، 2008: 24)

- اتجاه يرى أن سلوك الفرد المتمثل في مشاهدة مضمون معين، كأن يكون غير مخطط بدافع العادة.
- واتجاه يرى أن الدافع هو شيء داخلي لا يؤثر مباشرة في الفرد، وبالتالي من الصعب تحويله إلى شيء مادي متمثل في سلوك معين.
- واتجاه يرى أن الدافع يؤثر بشكل مباشر في الفرد كحاجة ملحة لا تهدا إلا بعد أن يتم إشباعها.

مدخل الحاجات والدوافع:

وتعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للاتصال، وبصفة خاصة تلك الحاجات والدوافع التي يتوقع الفرد أن يشبعها ويلبيها له الآخرون لتحقيق التكيف مع البيئة.

والحاجة Need: هي افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما، يحقق تواجده حالة من الرضا والإشباع. والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية.

أما الدافع Motive: فهو حاله فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوي استجابته إلى مثير ما. أو يشبع أو يرضي حاجة ما.

ويعتبر إشباع الحاجات وتلبية الدوافع ضرورة لدى الفرد حتى يتحقق للفرد الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة. وهذا ما يفسر سلوك الفرد إلى ما يشبع الحاجات التي يفتقدها في تعامله مع الغير بشكل مباشر أو غير مباشر. (عبد الحميد، 2004: 279)

العلاقة بين والحاجات الدوافع:

تسبق الحاجات عادة الدوافع، فالحاجة تنشأ من الشعور بالنقص والحرمان من شيء ما لدى أفراد الجمهور مما يؤدي في التأثير في القوى الداخلية لدى الفرد (الدافع). (زهران، 2005: 267)

ولذلك اهتم بعض الباحثين -ومنهم كاتز وزملاؤه- بتوضيح العلاقة بين حاجات الفرد ودوافعه ومحاولة إشباعها من خلال محتوى وسائل الإعلام، ووضع الباحثون ثلاث فروض أساسية وهي: (العبد، والعبد، 2008: 313)

- اعتبار المتلقي فرداً إيجابياً ونشطاً في اتصاله مع وسائل الإعلام.
- للأفراد المتلقين الحرية في الاختيار حسب الحاجة للإشباع.
- التنافس بين وسائل الإعلام ومصادر أخرى حول إشباع الحاجات.

فروض النظرية:

يرى "كانز وزملاؤه" أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض، تستند عليها نظرية الاستخدامات والإشباعات وهذه الفروض هي: (حجاب، 2010: 297-301)

1- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم الهداف.
2- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة، يرجع إلى الجمهور نفسه.
3- إن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فهم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست الوسائل تستخدمهم.
4- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته.
5- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

وبهذا فإن الأفراد يقومون باستخدام الوسيلة الإعلامية أو ما تقوم ببثه هذه الوسيلة بحسب حاجة الفرد للوسيلة الإعلامية وبحسب الدوافع التي لدية ما يعمل على تحقيق الإشباعات لديه، وبحسب نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الفرد هو الذي يتعرض للوسيلة الإعلامية ويختار منها ما يحتاجه وليس الوسيلة التي تساهم في التأثير علية بشكل مباشر، فبعد التعرض وتحقيق الإشباعات لدى الفرد يمكن أن تعمل الوسيلة الإعلامية في التأثير بالفرد.

البرنامج الوثائقي:

ظهر الفيلم الوثائقي لأول مرة عام 1912م، وكان فيلما متكاملا عن اكتشاف سكوت للقطب الجنوبي والذي سجل الأحداث الهامة التي وقعت عام 1910 أثناء عمليات اكتشاف القطب الجنوبي وأخرجه المخرج الانجليزي هوبرت بوتنج. وفي بداية العشرينيات- في عام 1922- فاجأ شخص اسمه روبرت فلاهرتي جماهير السينما في نيويورك بفيلم طويل اسمه (نانوك ابن الشمال) عن حياة الاسكيمو. والحقيقة أن هذا الفيلم كان بداية مرحلة جديدة بالنسبة للفيلم التسجيلي: فعلى إثر النجاح الذي حققه ظهرت حركة نشطة للفيلم التسجيلي في أوروبا وأمريكا، وكان من أهم أقطابها جون جريرسون في انجلترا وهو من أعظم مخرجي الفيلم التسجيلي وواضع قواعده ونظرياته. (قاقيش، 2015: 27)

وكان الفرنسيون هم أول من استخدم عبارة Film Documentaire لوصف الأفلام التي اقبل على تصويرها هواة الرحلات في مطلع القرن العشرين مستخدمين في ذلك اختراع "لويس لوميير" لأول جهاز لالتقاط الصور السينمائية المتحركة عام 1895. وهكذا ظهر مصطلح الأفلام التسجيلية في البداية معبراً عن أفلام الرحلات Film de voyage وهو ما جعله يعني في المقام الأول تسجيلا وثائقيا لنشاط معين (الحديدي، وإمام، 2010: 101).

مفهوم البرنامج – الفيلم الوثائقي:

وقد جاء تعريف جريرسون للفيلم الوثائقي بأنه المعالجة الخلاقة للواقع. حيث ميزه عن غيرة من أشكال الإنتاج التسجيلي بقولة: "إن أشكال الإنتاج التسجيلي هي تلك الأفلام التي تصور عناصر الطبيعة سواء كان ما تصوره مواد خاصة بالجرائد أو المجلات السينمائية أو أفلام المعرفة ذات الشكل الدرامي أو التي تعتمد على الاستطراد أو الأفلام التعليمية أو الأفلام العلمية" (هاردي، 1965: 116).

وقد عرف "برسام" الفيلم الوثائقي أيضاً بأنه: "نتاج عملية انتقاء يختار فيها صانع الفيلم صوراً وأصواتاً من واقع الحياة، ويلجأ في بعض الأحيان إلى إعادة صياغة تجاربه الواقعية لتدور في محيطها الحقيقي، بعدئذ يعيد ترتيب مادته ليجعل منها قالباً متماسكاً بمساعدة زاوية يشرحها للمشاهد" (كلومان، 1969: 93).

وعرف "ريتشارد ما كان Richard Maccaon" الفيلم الوثائقي حيث قال: "إن أصالته لا تنبع من اعتماده على مادة من الواقع فقط، بقدر ما ترجع إلى أصالة توظيف هذه المادة الواقعية. حيث أن وثائقية النتيجة هي الشيء الهام والمحك الأساسي في الفيلم التسجيلي لا وثيقة المادة المصورة، وإلا اقترب بذلك إلى مضمون الجرائد السينمائية التي تقدم واقعية، حقيقية موثوقاً بها. ولكنها لا تتجاوز الناحية الإخبارية (Barsamm, 1974, p. 2).

فيما عرف "بير لورنتز Pierre Lorentz" الفيلم التسجيلي بأنه: فيلم يتعامل مع الحقائق بشكل درامي، وان هناك عوامل كثيرة يمكن استغلالها دراماياً في الواقع، حيث إن الدراما ليست وفقاً على الفيلم الروائي. فالطبيعة والحياة تحويان صراعات لا تقل في حدتها عن الصراع الدرامي في المسرح أو الرواية أو القصة، ولكن المهم هو كيفية التقاط المخرج التسجيلي الفنان واكتشافه لمادته من الواقع المحيط به(Barnouw, 1976, pp.114-117).

خصائص البرامج الوثائقية:

هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها البرنامج الوثائقي، وهي على النحو الآتي: (قاقيش، 2015: 47-48)

1- يعالج البرنامج الوثائقي الحياة الواقعية وليس الخيالية، كالأحداث الحقيقية والناس والأماكن.
2- إن البرنامج الوثائقي يؤمن أن العالم لا يخلق بل يقوم على خطة العالم الموجودة.
3- البرامج الوثائقية تقوم باستغلال التفاصيل، فالفنان الوثائقي يفضل إيقاف حكمه حتى يراقب كيفية تصرف الشخص في الواقع.

4- البرنامج الوثائقي يتميز بالتوثيق، فهو أكبر مصدر كامن للجدول في الفيلم الوثائقي.
5- البرنامج الوثائقي يكون بناءه حول موضوع وليس حول قصة لذا فهو أكثر حرية في تنظيم وبناء التفاصيل، وكثيرا ما لا نجد صراعا دراميا في الفيلم الوثائقي وإنما مجرد موقف معلوم. وفي الواقع إن الوثائقي منشغل بالشؤون الاجتماعية والأفكار التجريدية عكس ما نجده في الأفلام الخيالية.
6- لا يهدف إلى الربح المادي، بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة في النواحي التعليمية، والثقافية، أو حفظ التراث والتاريخ.

أنواع البرامج الوثائقية:

يوجد أكثر من نوع للبرامج الوثائقية تختلف من نوع إلى أخر من حيث المضمون والموضوعات التي يتضمنها، والأسلوب أو الطريقة التي يتخذها نوع البرنامج، وبما أن البرنامج الوثائقي هو عمل تلفزيوني باختلاف الفيلم الذي بدأ في السينما، فيجب أن يتم اختيار طريقة معالجة كل نوع من أنواع البرامج الوثائقية بطريقة مختلفة تبقي على جذب الجمهور إليها، وسوف نذكر عددا من أنواع البرامج الوثائقية كما يلي:

1- **برنامج الحياة:** الفيلم الوثائقي هو ذلك الذي ينقل الحياة في كل تظاهراتها، حياة الإنسان والحيوانات والطبيعة. دون استعمال ممثلين معروفين أو استوديوهات، ويشترط أن يكون إبداعا فني، ولذلك سمي بـ "فيلم الحياة"، لذلك يشترط لفيلم الحياة هو حرية الإبداع الفنية، إذ يختلف عن الأفلام الوثائقية الأخرى.
2- **البرنامج الوثائقي الإعلامي:** هدفه التعريف بشيء أو حدث ما وجعله مفهوم لدى الناس، وهو بمثابة مرآة البلد. هدفه هو الإحاطة بموضوعية حياة البلد من العادات والتقاليد، مشاكله ونضاله ولا تكون للمخرج إمكانية تأويل الأحداث وتفسيرها بكل حرية في الفيلم الإعلامي. والبرنامج الإعلامي مثل البرنامج الإخباري له غرضه في تقديم معلومات معينة، ومتعدد المجالات، والغرض من هذه النوعية العرض، الإيحاء، والتعريف والدعاية أيضاً، ويستخدم البرنامج الإعلامي في مجال الخدمة العامة، فهو يعد لإثارة الرغبة أو شعور الناس حتى يدفعوا إلي السير في طريق ما. (بريك، 2009: 109).
3- **البرنامج الوثائقي العلمي:** هو وسيلة موجهة للعلم أي البحث العلمي، ولتلقين العلم من جهة أخرى بواسطة الأدوات السينمائية يمكن الكشف عن آليات وأدوات حية غير معروفة وكلها تبدو للعين المجردة، وبالتالي يمكن إخضاعها للتحليل والتجربة ليساعد البرنامج الوثائقي على فهم المادة العلمية ويسهل عملية الدراسة والملاحظة لذلك يوجد نوعين من البرامج العلمية: النوع الأول يستخدم للبحث العلمي والثاني في إعطاء الدروس البيداغوجية. وتعد البرامج الوثائقية العلمية من البرامج التثقيفية التي تعمل على تقديم المادة العلمية المعقدة بأسلوب بسيط واضح لرفع إدراك لمشاهد للعلم والتقنية وإثراء خبراته المعرفية وكفاءاته الإطلاعيه لجعله بالتالي في وضع المستوعب للأحداث العلمية والتكنولوجية المتلاحقة بسرعة مذهلة (بن عيسى، 2002: 146).
4- **البرنامج الوثائقي ألإشهاري:** يجد البرنامج الإشهاري جذوره في الملصقات والصور الغير المتحركة فهي مصدره. وكون الصورة تملك مردودا يتضمن الكلمة فإن العملية الإشهارية بمثابة الإقناع، وهذا ما نجده في الكثير من أنواع البرامج الوثائقية، كالبرنامج التعليمي والتربوي وحتى البرامج الدراسية، لكنه يستعمل بكثرة من طرف التجار والصناعيين وفي الحقيقة إن أي فيلم كيفما كان هو بمثابة إشهار للبلد الذي أنتجه من خلال تعرضه لواقع ذلك البلد، مناظره، طبيعته، تاريخه، تقاليده، وإنجازاته الاقتصادية.
5- **البرنامج الوثائقي التاريخي أو الأرشيفي:** في هذا النوع من البرامج الوثائقية، يلجأ صانع الفيلم في معظم الأحيان, إلى استعمال أجزاء مختارة من أفلام سينمائية تسجيلية سبق تصويرها تعتبر كأرشيف, ثم يقوم

بإعادة وضع هذه الأجزاء المصورة من قبل – في ترتيب وتوقيت محددين تبعا لموضوع الفيلم أو الفكرة الرئيسية المراد التعبير عنها, والهدف من هذا النوع من الأفلام عادة, عرض أحاديث تاريخية ذات تأثير معين أو تتصل بظاهرة اجتماعية, أو واقعة حقيقية محددة (بريك، 2009: 110).

6- **البرنامج الوثائقي الاجتماعي:** وهو الذي يختار فيه صانع الفيلم مشكلة اجتماعية معينة ويتناولها من عدة جوانب مختلفة، كما يقوم بتحليلها وعرضها على الجمهور عرضاً وافياً يوضح فيه الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه المشكلة، وكذلك النتائج المتنوعة التي ترتبت على وجودها، ومدى تأثير نتائج تلك المشكلة بما فيها من سلبيات وإيجابيات على المجتمع ككل. (سعد الدين، 2009: 15)

فضائيات وثائقية في السماء العربية

قناة الجزيرة الوثائقية:

تحت شعار وراء كل صورة ... حكاية، انطلقت قناة الجزيرة الوثائقية والتي تتبع لقناة الجزيرة الإخبارية المشهورة ذات طابع خاص حيث أنها من القنوات الأوائل في مجالها الثقافي الوثائقي على المستوى العربي، أنشئت وانطلقت في 1 يناير 2007، وأطلق الموقع الإلكتروني الخاص بها بعد عامين في 1 يناير 2009. تبث العديد من المواضيع الوثائقية بشكل منوع حيث إن الجزيرة تمتلك واحدة من أكبر المكتبات الوثائقية المرئية على مستوى العالم، وبالتالي كان إصدار القناة التي لاقت إقبالاً كبيراً لأسباب عديدة منها شهرة قناة الجزيرة واللغة العربية المستخدمة والمواعيد الدقيقة (حيث كل برنامج له ساعة واحدة) إضافةً إلى التنوع في البث للبرامج. (/https://ar.wikipedia.org/wiki)

جاءت فكرة هذه القناة من كون قناة الجزيرة تمتلك واحدة من أكبر المكتبات الوثائقية المرئية على مستوى العالم، لكي تقدم للمشاهد كنزاً وثائقياً مصوراً هاماً في حياة الأمة العربية والعالم، تتضمن شاشة قناة الجزيرة الوثائقية خمسة أضلاع، وهي: المعلوماتية والتوعية والثقافية والفنية والإمتاع. (/https://ar.wikipedia.org/wiki)

ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي:

أطلقت قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي في شهر يوليو من عام 2009، وتدعو القناة غير المُشَفَّرَة مشاهديها في الشرق الأوسط إلى إعادة التفكير والنظر في الطريقة التي يشاهدون بها التلفاز -والطريقة التي ينظرون بها إلى العالم أجمع- من خلال تقديم برامج مبتكرة وذكية باللغة العربية. وقد أثمر التعاون بين شركة أبو ظبي للإعلام وقناة ناشيونال جيوغرافيك العالمية عن انطلاق قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي. وهي قناة متخصصة في تقديم برامج تحاول فهم العالم وحمايته. وتتسم برامج القناة بالذكاء وتقديم محتوي ترفيهي واقعي يصب في مصلحة العلوم الشائعة والتكنولوجيا وعلم الآثار والألغاز الطبيعية والتاريخ الطبيعي.

مع انطلاقها في عام 2009، أصبحت ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي أفضل قناة في الشرق الأوسط لعرض البرامج التلفزيونية التي تتناول الحياة البرية والهندسة والسفر والثقافة والعلوم والتكنولوجيا والبرامج التاريخية والتحقيقات. (https://ar.wikipedia.org)

ثانياً- الدراسات السابقة

وهنا عرض موجز لما قام به الباحثون الآخرون في نفس مجال البحث:

- **دراسة خديجة بريك (2017)**، بعنوان خصوصية البرامج الوثائقية في قناة الجزيرة الإخبارية "دراسة تحليلية في مضمون سلسلة نقطة ساخنة". حيث هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس للتعرف على خصوصية البرامج الوثائقية التي تعرض على قناة الجزيرة الفضائية ممثله برنامج "نقطة ساخنة"، حيث تستهدف هذه الخصوصية: التعرف على المواضيع والقضايا المطروحة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن قناة الجزيرة تعتمد على إنتاج برامجها الوثائقية التي يتم عرضها على القناة، من خلال إنتاج جزء كبير الوثائقيات ذاتيًا، والجزء الآخر بواسطة شركات الإنتاج الوثائقي التلفزيوني السينمائي. كما ساهمت قناة الجزيرة الفضائية بتطوير المنتج الوثائقي العربي، من خلال فكرة الإنتاج المشترك للوثائقيات مع المؤسسات المختصة بالعمل الوثائقي، وركزت حلقات برنامج نقطة ساخنة بالبحث حول القضايا الكبرى المتعلقة بشكل مباشر بمصير الشعوب الإسلامية، بتسليط الضوء على قضايا ساخنة تتعلق بالأنظمة، والتاريخ والجغرافيا، الهوية، وما له علاقة بمعاناة الشعوب الإسلامية من حروب واحتلال واستعمار وتحرر وثورات.
- **دراسة عدي قاقيش (2015)**، استخدام طلبة الجامعات الأردنية للبرامج الوثائقية والإشباعات المتحققة منها، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف باستخدامات طلبة الجامعات الأردنية للبرامج الوثائقية، ومدى تأثير البرامج الوثائقية التي تعرض في هذه القنوات في تغيير أفكار وقناعات طلبة الجامعات الأردنية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن ثلثي طلبة الجامعات الأردنية يستخدمون البرامج الوثائقية التي تبث على قنوات عينة الدراسة، وأن أفراد مجتمع الدراسة يفضلون استخدام قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي على قناة الجزيرة الوثائقية بنسبه بلغت (81.9%)، وأن هذه البرامج تساهم في تحقيق الإشباعات لديهم، وتساهم في تطوير مهارات البحث والاستكشاف عن المعلومات، كما أن الإناث يشاهدن البرامج الوثائقية أكثر من الذكور بنسبة (54.9%).
- **دراسة محمد عبد العزيز (2013)**، بعنوان: "دور القنوات الوثائقية في تزويد الجمهور بالمعارف واتجاهاتهم نحوها: دراسة تطبيقية على المحتوى والجمهور". هدفت هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيس يتمثل في" تحديد دور القنوات الوثائقية في تزويد الجمهور بالمعارف واتجاهاتهم نحوها، وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى تصدر قناة الجزيرة الوثائقية المرتبة الأولى فيما يتعلق بتعرض الجمهور بنسبة 57% تلتها قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، في حين اشتركتا قناتي المجد الوثائقية &Discovery في المرتبة الثالثة. وفي النتائج التحليلية جاءت الأفلام الوثائقية ذات الصبغة التاريخية في مقدمة اهتمام قناة الجزيرة الوثائقية، في حين اهتمت قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي بالأفلام ذات الصبغة العلمية. وهو ما تؤكده نتائج الدراسة الميدانية حيث تفضل غالبية المبحوثين الأفلام ذات الصبغة التاريخية عند مشاهدة قناة الجزيرة الوثائقية والأفلام ذات الصبغة العلمية عند مشاهدة قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي. كما تصدرت الفئة العمرية من (31-40) سنة بنسبة 53% متابعة للجزيرة الوثائقية، فيما تصدرت الفئة العمرية (18-30) سنة متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي بنسبة 63% من حملة المؤهلات الجامعية.
- **دراسة نهلة عبد الرزاق عبد الخالق رشيد (2011)**، بعنوان: "دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/4/1 ولغاية 2011/4/30". هدفت هذه الدراسة في أن هنالك تشابك بين فن التحقيق التلفزيوني والفيلم التسجيلي الوثائقي، وينعكس هذا الخلط على واقع إنتاج وبث هذين النوعين من أنواع الفنون الصحفية الإذاعية، لكن الفرق بينهم يبقى في حدود التنظير دون تطبيق في العمل الميداني بسبب الضبابية وعدم الإدراك لدى الكثير من القائمين على هذه الفنون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات التاريخية جاءت في المرتبة الأولى، حيث غطت موضوعات متعددة ومختلفة دون التركيز على جانب واحد في التاريخ، إذ تناولته من جوانب متعددة، مثل تاريخ الأشخاص والحضارات والأماكن والسياسيين.

كما أن معظم البرامج والأفلام الوثائقية هي من إنتاج قناة الجزيرة الوثائقية وهذا يوضح إمكانياتها وانتشارها الواسع في مختلف أنحاء العالم.

- **دراسة خديجة بريك (2009)**، بعنوان: "جمهور البرامج الوثائقية في القنوات الفضائية دراسة في الاستخدامات والإشباعات". وهدفت الدراسة للبحث في التطور الهائل الذي حدث على الساحة العالمية، وظهور العديد من القنوات الدينية والاقتصادية والإخبارية والوثائقية أيضًا، فكان من ابرزها البرامج الوثائقية، إذ لا يختلف احد على أهمية الأعمال الوثائقية كمادة ثقافية وإعلامية وتعليمية بالنسبة للمجتمعات العربية، فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن (54.30%) يشاهدون البرامج الوثائقية "أحياناً" و(26.21%) "دائماً" و(9.36%) "نادراً"، وأن أغلب الجمهور الجزائري يفضلون مشاهدة البرامج الوثائقية مع العائلة بنسبة تقدر بـ(54.57%) في حين الذين يفضلون المشاهدة لوحدهم أو مع الأصدقاء فأتت متساوية بنسبة (36.27%) لكل فئة، كما أن الجمهور الجزائري يشاهد البرامج الوثائقية عبر القنوات العربية إذ أتت الجزيرة الوثائقية بالمرتبة الأولى بنسبة (22.14%) والجزيرة الإخبارية المرتبة الثانية بـ(17.42%) في حين أتت ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي بالمرتبة الثالثة بنسبة 16.42% وقناة العربية رابعاً بنسبة (13.16%).
- **دراسة لويس مورينو Moreno, Luis (2014)**، بعنوان "البحث وسط الأنقاض: الفيلم الوثائقي الإسباني الجديد ومخلفات التغيرات الحضرية (جواكيم جوردا وخوسيه لويسغيران)". شهدت الأفلام الوثائقية الاسبانية ازدهاراً غير عادي خلال بداية القرن الحادي والعشرين، بالتزامن مع ارتفاع درجة الديمقراطية وزيادة وسائل الإنتاج السمعية والبصرية. وفي هذا الدراسة ربط الباحث بين الديمقراطية وميل الأفلام الوثائقية الإسبانية الجديدة لتصبح مجموعة من الأفلام الوثائقية الاجتماعية التي تؤكد التفاعل بين صانعي الأفلام وتصوير الفعاليات الاجتماعية. كما تم تحليل الأفلام التي تتعامل مع التغيرات الحضارية، لأن قدرتها على التدخل في عمليات البناء الاجتماعي للواقع لها أهمية خاصة. وبينت نتائج هذه الدراسة أن هناك وجودا لما يمكن أن نسميه "الأفلام الوثائقية الإسبانية الجديدة" قفد تم قبوله على نطاق واسع من النقاد والفنانين والجماهير والعلماء. كما أن الأعمال التي يمكن أن تصلح تحت هذه التسمية كثيرة ومتنوعة، وهناك العديد من السبل الممكنة لفهم ما هو 'الجديد' عنهم.
- **دراسة Fitch, Wroblewski & Piemyat (1997)**، بعنوان: تأثيرات التلفزيون الوثائقي والقصصي في بنية الأطفال لاكتساب المفاهيم عن المهن غير المألوفة. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على مدى اكتساب الأطفال للمفاهيم الاجتماعية الحقيقية من التلفزيون الوثائقي والواقعي والخيالي، وقد تم اختبار هدف هذه الدراسة من خلال دراستين تجريبيتين: حيث أظهرت الدراسة الأولى أن (144) مفردة في خمسة صفوف دراسية شاهدت في الدراما الروائية والتسجيلية متعهدين تقديم الطعام أو مخرجين أفلام، أما الدراسة الثانية فقد أظهرت أن (١٢٥) مفردة في خمسة صفوف شاهدوا العطاءات المقدمة لمتعهدين تقديم الطعام تحت ظروف مشاهدة منخفضة أو مرتفعة الانهماك في الانتباه، فالمفاهيم الحقيقية عن متعهدين تقديم الطعام أو المخرجين الحقيقيين تقاس عن طريق الإجابات الحرة، معدلات التردد وأسئلة الاختيار من متعدد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرامج الوثائقية أثرت في مفاهيم الأطفال عن المهن أكثر من البرامج الأدبية الروائية، ويتلاشى هذا الاختلاف بسهولة بعد مرور شهر، ولا يختلف مستوى الانهماك في المشاهدة بين الفيديو الوثائقي والروائي.

ما يميز هذه الدراسة:

إن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة التي تتحدث عن موضوع البرامج الوثائقية في أنها تطرقت للخوض والبحث حول استخدام المرأة تحديدًا للبرامج الوثائقية، وهذا ما لم نجده في الدراسات السابقة التي ركزت على استخدام الجمهور أو طلبة الجامعات للبرامج الوثائقية، كما أن أغلب الدراسات السابقة اهتمت بالجانب التحليلي باستثناء رسالتان جامعيتان للباحثة خديجة بريك والباحث عدي قاقيش واستخدما الأسلوب المسحي المتمثل بالاستبانة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

اعتمد هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام اداة المسح بالعينة، والتي تعد من المناهج العلمية المناسبة حيث تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، حيث ترتكز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظاهرة المختلة (حسين، 1999: 123)، وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع وتحديثه أو استكماله وتطويره (حجاب، 2006: 78).

ولكي يتم الوصول إلى هذه النتائج بشكل دقيق ويمثل جوانب الأداء لهذه الدراسة تم اعتماد استبيان ليقيس مدى استخدام المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية وما تحققه لها من إشباعات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من المرأة الأردنية في محافظات العاصمة عمّان والزرقاء وإربد، والتي تشهد كثافة سكانية عالية ويقطنها أكثر من ثلثي سكان المملكة.

وصف عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 300 امرأة أردنية من المحافظات الأردنية الثلاث عمّان والزرقاء وإربد ذات الكثافة السكانية العالية مقارنة بباقي محافظات المملكة، وبواقع 100 استبيان لكل محافظة. وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية البسيطة لإعطاء كل وحدات العينة ضمن مجتمع الدراسة فرصة متساوية لاحتمال تمثيلها ضمن عينة الدراسة. والجدول الآتي يبين توزيع أفراد العينة تبعًا للتغيرات الديموغرافية.

وتاليًا نبين نسبة المشاهدة بحسب التغيرات الديموغرافية بالنسبة لعينة الدراسة.

1. توزيع نسبة المشاهدة لعينة الدراسة حسب السن

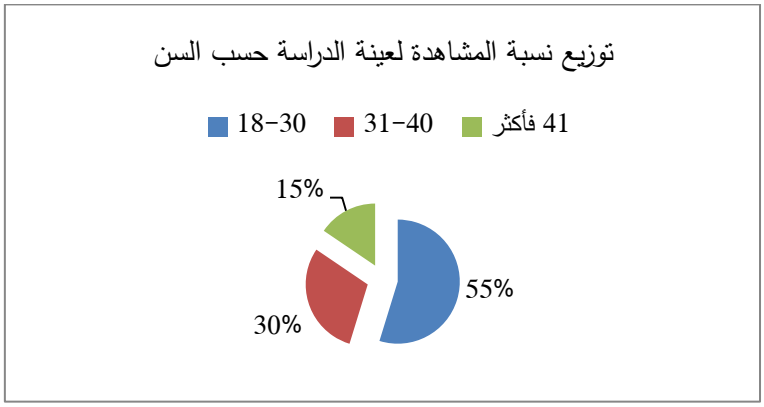

الشكل رقم (1) توزيع نسبة مشاهدة العينة بحسب السن

يشير الشكل رقم (1): إن أبرز تكرار للمشاهدة لمتغير السن كان للفئة العمرية (18-30) حيث بلغ عدد اللواتي يشاهدن البرامج الوثائقية من هذه الفئة العمرية (127) تكرارًا بنسبة مئوية بلغت (54.7)، تلاها الفئة العمرية (31-40) بتكرار بلغ (69) ونسبة مئوية (29.7). وحلت الفئة العمرية (41 فأكثر) أخيرًا بنسبة بتكرار بلغ (36) وبنسبة مئوية بلغت (15.5).

وهذا ما يشير إلى أن للفئة العمرية دور في متابعة البرامج الوثائقية بالنسبة للمرأة الأردنية حيث أشارت النتائج إلى أن الإناث ذوات الفئة العمرية الأقل يشاهدن البرامج الوثائقية بدرجة أكبر من غيرهن اللواتي يكبرنهن عمرًا.

2. توزيع نسبة المشاهدة لعينة الدراسة حسب المستوى العلمي

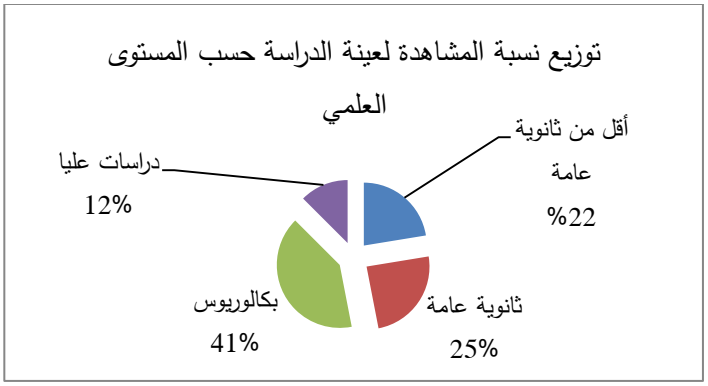

الشكل رقم (2) توزيع نسبة مشاهدة العينة بحسب المستوى العلمي

يشير الشكل رقم (2) إن أبرز تكرار للمشاهدة لمتغير المستوى التعليمي كان للمستوى التعليمي (بكالوريوس) حيث بلغ عدد اللواتي يشاهدن البرامج الوثائقية من هذه الفئة (94) بنسبة مئوية بلغت (40.5)، ثم مستوى (ثانوية عامة) بتكرار بلغ (52) وبنسبة مئوية (24.5)، وحل أخيرًا مستوى (دراسات عليا) بتكرار بلغ (29) ونسبة مئوية (12.5).

وهذا ما يشير إلى أن المستوى التعليمي ليس له دور بشكل كامل في متابعة المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية أم لا، فكما أظهرت النتائج أن المستوى التعليمي دراسات عليا حصل على أدنى نسبة للمشاهدة بالنسبة لمجتمع الدراسة، بينما حصل المستوى التعليمي ثانوية عامة وأقل من ثانوية على نسبة متقدمة بالنسبة لمجتمع الدراسة، وهذا ما يدل أن المرأة الأردنية تتابع البرامج الوثائقية دون النظر للمستوى التعليمي لها.

صدق الأداة:

وقام الباحثان بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال اختبار الصدق، حيث عرض الاستبيان على مجموعه من المحكمين تألفت من (3) من أعضاء الهيئة التدريسية والمختصين، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

ثبات الأداة:

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل، وتم استخراج معامل الثبات لجميع متغيرات الدراسة وأظهر نتائج مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات لكل فقرات الأداة (ألفا=0.870)

المعالجة الإحصائية:

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

1. التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية الترتيبية والانحرافات المعيارية.
3. مربع كاي (chi-spuare)، للكشف عن الفروق في إجابات أفراد العينة على متغيرات الدراسة.
4. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbachs alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **المحور الأول: طبيعة مشاهدة البرامج الوثائقية لدى المرأة الأردنية؟**

1. هل تشاهدين البرامج الوثائقية؟

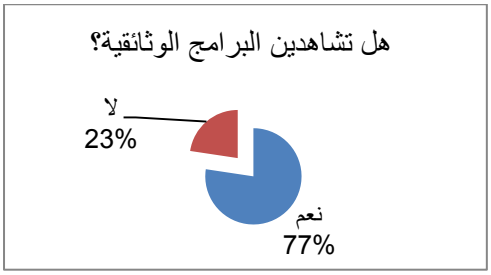

الشكل رقم (3) نسبة مشاهدة البرامج الوثائقية

يشير الشكل رقم (3) أن نسبة النساء اللاتي يشاهدن البرامج الوثائقية من عينة الدراسة بلغت (77.3%)، بينما اللاتي لا يشاهدن البرامج الوثائقية بنسبة بلغت (22.6%). وهذا ما يشير إلى أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة تشاهد البرامج الوثائقية، ولبرامج الوثائقية تعرف بأنها برامج ثقافية وعلمية، وهذا يدل على أن هذه العينة تهتم بالمعرفة والثقافة.

2. عدد مشاهدات البرامج الوثائقية خلال الأسبوع؟

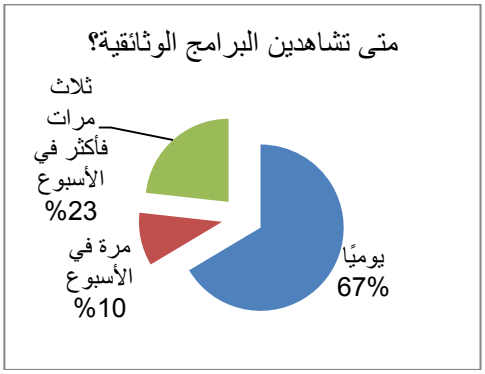

الشكل رقم (4) نسبة عدد المشاهدات خلال الأسبوع

يشير الشكل رقم (4) حسب عدد أيام مشاهدة البرامج الوثائقية إلى أن المرأة الأردنية تشاهد البرامج الوثائقية يوميًا بتكرار بلغ (154) وبنسبة مئوية (66.3%)، تلاها ثلاث مرات فأكثر في الأسبوع بتكرار بلغ (54) وبنسبة (23.2%).

هذه النتيجة تشير إلى أغلب عينة الدراسة تتابع البرامج الوثائقية بشكل يومي، وهذا ما يدل على كثافة المتابعة واهتمام عينة الدراسة لمتابعة البرامج الوثائقية.

3. ما الأوقات المناسبة التي تشاهدين فيها البرامج الوثائقية؟

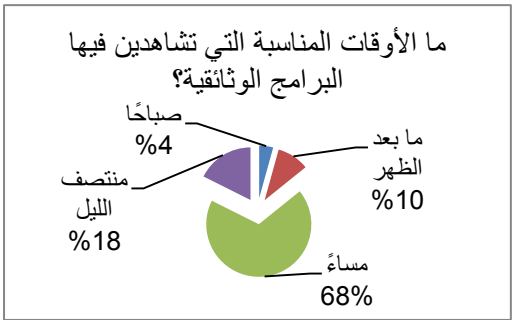

الشكل رقم (5) أوقات مشاهدة البرامج الوثائقية

يشير الشكل رقم (5) حسب الأوقات المناسبة لمشاهدة البرامج الوثائقية، إلى أن الأوقات المناسبة للمشاهدة أتت مساءً بتكرار بلغ (158) وبنسبة (68.1%)، ثم تبعها منتصف الليل بتكرار بلغ (41) وبنسبة بلغت (17.6%)، بينما أتت أخيرا فترة صباحًا بتكرار بلغ (10) وبنسبة بلغت (4.3%).

إن الفترة التي تفضلها أغلب عينة الدراسة لمتابعة البرامج كانت في الفترة المسائية وهي فترة السهرة، وهذه الفترة في العادة تكون تخلوا من الأعمال اليومية والروتينية، وأن هذه العينة تنتظر فترة الراحة المسائية من أجل المتابعة.

4. ما طبيعة ومضمون البرامج الوثائقية التي تفضلين مشاهدتها؟

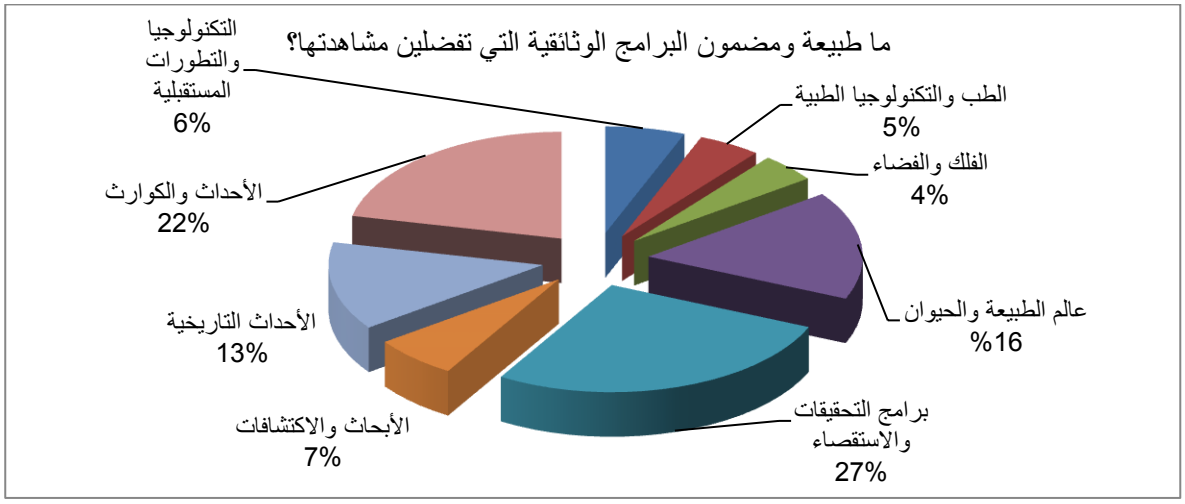

الشكل رقم (6) طبيعة ومضمون البرامج الوثائقية المفضلة

يشير الشكل رقم (6) حسب طبيعة ومضمون البرامج الوثائقية التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها إلى أن طبيعة ومضمون البرامج التي تفضلها عينة الدراسة هي برامج التحقيقات وبرامج الاستقصاء بتكرار بلغ (63) وبنسبة (27.1%)، ثم برامج الأحداث والكوارث بتكرار بلغ (50) وبنسبة بلغت (21.5%)، وحلت برامج عالم الطبيعة والحيوان في المرتبة الثالثة بتكرار (38) وبنسبة (16.3%)، فيما أتت برامج الفلك والفضاء بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (10) وبنسبة (4.3%).

تشير النتائج أن عينة الدراسة تفضل متابعة البرامج التي من شأنها كشف الحقائق والأحداث التي تقف وراء حدوثها، فما يقرب من نصف العينة يفضلن متابعة برامج التحقيقات والاستقصاء وبرامج الأحداث والكوارث عن غيرها من البرامج التاريخية والفضاء والأبحاث والاكتشافات، وهذا يدل أنهن يفضلن البرامج التي تكون أقرب نوعًا ما في عملها للأفلام عن البرامج البحثية والتعليمية، ما يعني أنهن يفضلن عدم الخوض في برامج العلم والبحث أثناء فترة المتابعة بشكل كبير.

5. ما مصدر البرامج الوثائقية التي تفضلين في مشاهدتها؟

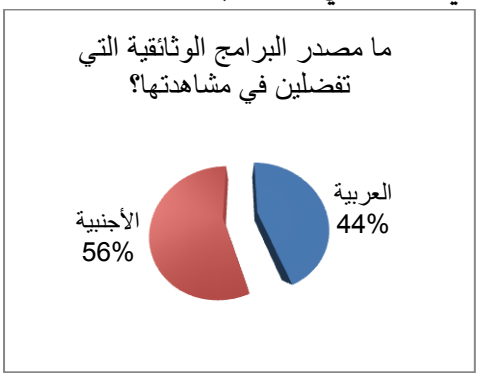

الشكل رقم (7) مصدر البرامج الوثائقية المفضلة

يشير الشكل رقم (7) حسب مصدر البرامج الوثائقية التي تفضلها عينة الدراسة إلى أن مصدر البرامج الوثائقية المفضل هو الإنجليزية بتكرار بلغ (129) وبنسبة بلغت (55.6%)، فيما أتت المصدر العربية ثانيا بتكرار بلغ (103) وبنسبة بلغت (44.3%).

تشير النتائج أن غالبية المبحوثات بفضل البرامج الوثائقية ذات المصدر الأجنبي على المصدر العربي، وهذه النتيجة تدلنا على أنه يوجد فروقات جوهرية بين البرامج ذات المصدر الأجنبي على المصدر العربي تفضلها المشاهدات، وهذا يؤشر على وجود مشكلة أو أسباب محددة تساهم في تفضيلهن للبرامج الاجنبية على العربية، وكانت أشارت

دراسة (قاقيش 2015) على أن طلبة الجامعات الأردنية يفضلون متابعة البرامج الوثائقية الأجنبية على العربية نظرًا لاستخدام البرامج ذات المصدر الأجنبي طرقًا حديثة في أساليب عمل البرامج مثل: الأسلوب والشكل العام الذي يبتعد عن الجمود كما في البرامج القديمة والتي ما زالت البرامج العربية تتبعها من خلال حديث وضيف كشاهد فقط، عكس الأجنبية التي تقوم على بناء الحدث وتمثيلة بما يخدم موضوع البرنامج، وكذلك استخدام الأدوات الحديثة في التصوير والمونتاج وما شابهها من أمور تقنية.

6. ما اللغة التي تفضلين الاستماع اليها عند مشاهدة البرامج الوثائقية؟

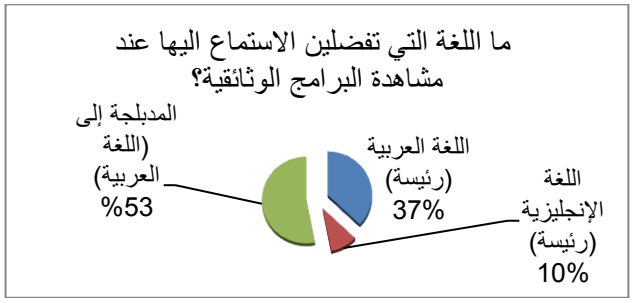

الشكل رقم (8) لغة البرامج الوثائقية المفضلة

يشير الشكل رقم (8) حسب اللغة المستخدمة التي تفضل عينة الدراسة الاستماع إليها إلى أن اللغة المفضلة أتت المدبلجة إلى اللغة العربية بتكرار بلغ (123) وبنسبة (53.0%)، تلتها اللغة العربية كلغة رئيسية بتكرار بلغ (86) وبنسبة (37.0%)، فيما أتت اللغة الإنجليزية كلغة رئيسية بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (23) وبنسبة (9.9%).

فضلت أغلب المبحوثات الاستماع للغة المدبلجة بالغربية على غيرها من طرق الاستماع، وهذا يمكن أن يدلنا على كثرة استخدام هذا النوع وتحديدًا في المسلسلات الأجنبية الدارجة على الشاشات العربية والتي يتم دبلجتها للغة العربية الدارجة.

7. ما الوسائل التي من خلالها تشاهدين البرامج الوثائقية؟

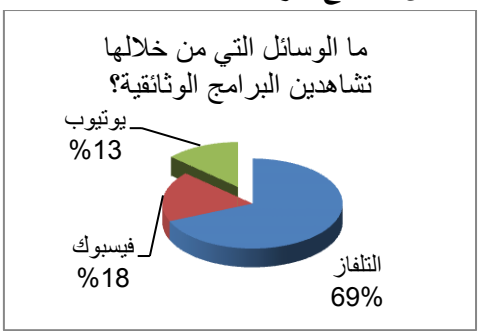

الشكل رقم (9) الوسائل التي تستخدم لمشاهدة البرامج الوثائقية

يشير الشكل رقم (9) حسب الوسائل التي يتم من خلالها مشاهدة البرامج الوثائقية إلى أن الوسيلة المستخدمة هي التلفاز بتكرار بلغ (159) وبنسبة بلغت (68.5%)، وحل موقع فيسبوك في المرتبة الثانية بتكرار (42) بنسبة (18.1%)، فيما حل موقع يوتيوب بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (31) وبنسبة (13.3%).

بالرغم من نشاط استخدام وسائل التواصل بشكل كبير ولا يوجد أحد لا يستخدم هاتفًا ذكيًا، إلا أن عينة الدراسة فضلت متابعة البرامج الوثائقية من خلال شاشة التلفاز، وهذا ما يدلنا لأن أغلب عينة الدراسة تفضل المتابعة اثناء فترة السهرة، وهذا يشير إلى أن هذه أفراد العينة يفضلن الابتعاد عن العالم الخارجي خلال هذه الفترة والاكتفاء في المحيط العائلي فقط.

8. ما مدة البرامج الوثائقية التي تفضلين مشاهدتها؟

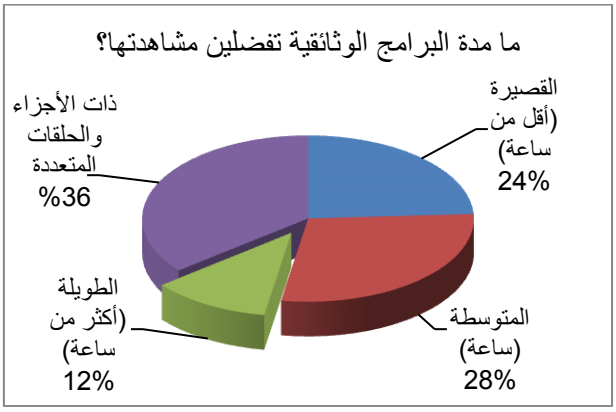

الشكل رقم (10) مدة البرامج الوثائقية المفضلة

يشير الشكل رقم (10) حسب مدة البرامج الوثائقية التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها وكانت مدة البرامج المفضلة ذات الأجزاء والحلقات المتعددة بتكرار (83) وبنسبة بلغت (35.7%)، تلتها البرامج المتوسطة (ساعة) بتكرار (66) وبنسبة (28.5%)، فيما حلت البرامج الطويلة (أكثر من ساعة) بتكرار (27) وبنسبة (11.6%).

تشيشر هذه النتيجة وبنسب متفاوتة إلى أن أغلبية العينة تفضل متابعة البرامج التي تكون ضمن سلسلة حلقات متعددة وساعة فأقل، وهذا يدل على تفضيلهن للبرامج ذات التوقيت المعتدل بعيدًا الأوقات الطويلة التي يمكنها أن تساهم في الملل أو تمنع المشاهدات من عدم تكملة الحلقة الطويلة لسبب أو لآخر.

- **المحور الثاني: ما الدوافع والإشباعات المتحققة لدى المرأة الأردنية من خلال استخدام البرامج الوثائقية؟**

9. ما دوافع متابعتكِ للبرامج الوثائقية؟

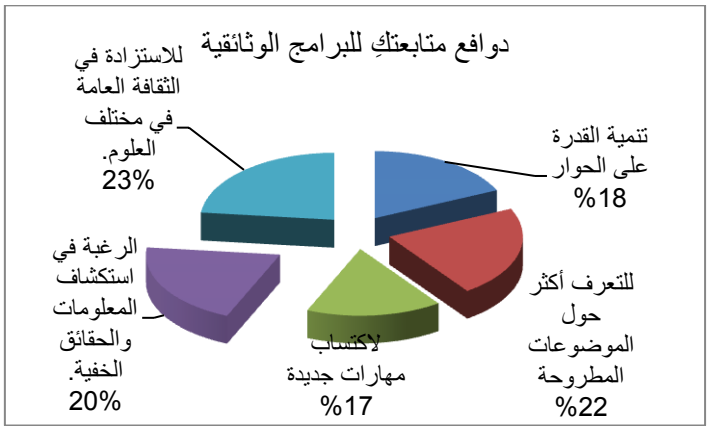

الشكل رقم (11) دوافع متابعة البرامج الوثائقية

يشير الشكل رقم (11) حسب دوافع استخدام البرامج الوثائقية إلى أن دافع الاستخدام للاستزادة في الثقافة العامة في مختلف العلوم حل في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (54) وبنسبة (23.2%)، ثم أتى تساهم في التعرف أكثر حول الموضوعات المطروحة بتكرار (51) وبنسبة (21.9%)، فيما حل أخيرا لاكتساب مهارات جديدة بتكرار (38) وبنسبة بلغت (16.3%).

تباينت دوافع المشاهدات بين الرغبة في الاستزادة من مختلف العلوم والتعرف على مواضيع جديدة ومعرفة المعلومات الخفية واكتساب مهارات جديدة من هذه البرامج والمساهمة في تنمية القدرة على الحوار في المواضيع

المختلفة، وهذا يدل على أن المشاهدات يشاهدن هذه البرامج للعديد من الدوافع لاكتساب أنواع مختلفة من المعرفة وإن تباينت المواضيع التي تفضلها المشاهدات على غيرها من المواضيع في السؤال رقم 4.

10. ما الإشباعات التي تتحقق لك من خلال متابعتك للبرامج الوثائقية؟

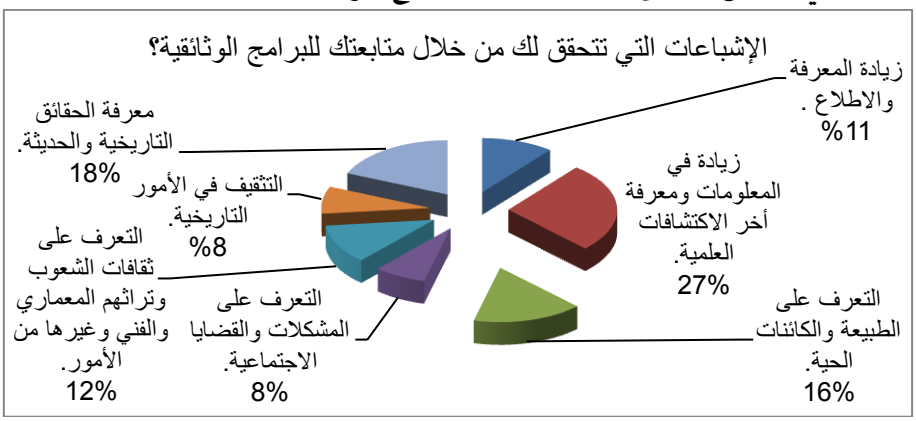

الشكل رقم (12) الإشباعات المتحققة من متابعة البرامج الوثائقية

يشير الشكل رقم (12) حسب الإشباع المتحقق من مشاهدة البرامج الوثائقية إلى أن الإشباع المتحقق زيادة في المعلومات ومعرفة أخر الاكتشافات العلمية بتكرار بلغ (62) وبنسبة بلغت (26.7%)، تلتها معرفة الحقائق التاريخية والحديثة بتكرار بلغ (43) وبنسبة (18.5)، وحل ثالثا التعرف على الطبيعة والكائنات الحية بتكرار بلغ (38) وبنسبة (16.3)، فيما حلت التعرف على المشكلات والقضايا الاجتماعية أخيرا بتكرار (18) وبنسبة (7.7).

اشارت النتائج إلى أن الإشباعات المتحققة من استخدام ومتابعة المبحوثات للبرامج الوثائقية متباينة أيضًا على غرار الدوافع، وهذا ما يشير إلى تقارب الدوافع والإشباعات لدى مبحوثات عينة الدراسة، حيث كانت تحقيق للإشباعات المعرفية وزيادة المعلومات والتعرف على العلوم الأخرى من طبيعة و(تاريخية) من ثقافات شعوب وتراث معماري، وأيضًا المشكلات والقضايا المجتمعية، وهذا يدل على تنوع المعرفة لدى المرأة الأردنية في متابعتها للبرامج الوثائقي.

- **المحور الثالث:** اتجاهات المرأة الأردنية نحو استخدام البرامج الوثائقية من خلال قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي؟

11. اتجاهات المرأة الأردنية نحو استخدام البرامج الوثائقية من خلال قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي؟

الجدول رقم (1) اتجاهات المرأة الأردنية نحو استخدام البرامج الوثائقية من خلال قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي

م	السؤال/ الفئة	التكرار		النسبة المئوية	
		الجزيرة الوثائقية	ناشيونال جيوغرافيك	الجزيرة الوثائقية	ناشيونال جيوغرافيك
1	أي القناتين تفضل مشاهدتها؟	64	168	27.5	72.4
2	تنوع مواضيع البرامج التي تعرضها	59	172	25.4	74.5
3	متطورة في أسلوب عرضها للبرامج	52	180	22.4	77.5
4	تلبي رغباتك واحتياجاتك	63	169	27.1	72.8
5	تعرض الموضوعات التي تهتمين بمتابعتها	64	168	27.5	72.4

م	السؤال/ الفئة	التكرار		النسبة المئوية	
		الجزيرة الوثائقية	ناشيونال جيوغرافيك	الجزيرة الوثائقية	ناشيونال جيوغرافيك
6	تساهم في تنمية مهاراتك ومعرفتك	62	170	26.7	73.2
7	تعرض لك الوجه الأخر للموضوعات	57	175	24.5	75.4
8	تجذبني لمضمون البرامج التي تتحدث عنها	64	168	27.5	72.4
9	تجذبني لبراعة التصوير ودقة الإخراج في العمل	45	187	19.3	80.6
10	أي من هذه القنوات ساهمت في إشباع رغباتك أكثر؟	63	169	27.1	72.8
11	أي من برامج هذه القنوات ساهمت في تطوير مهارات البحث والاستكشاف لديك أكثر؟	61	171	26.2	73.7
12	ما القناة التي تحقق لك متعة المشاهدة؟	59	173	25.4	74.5
13	أي من القناتين تستخدم التكنولوجيا المتطورة في الإنتاج والاتصال أكثر؟	50	182	21.5	78.4
14	أي من القناتين ترى أنها تستخدم الأسلوب التقليدي في عرضها للبرامج الوثائقية؟	208	24	89.6	10.3

تشير بيانات الجدول رقم (1) حسب اتجاهات المرأة الأردنية نحو استخدام البرامج الوثائقية من خلال المقارنة بين قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، فقد كانت جميع نتائج هذا الجدول أتت لصالح قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي باستثناء موضوع القناة التي تتبع الأسلوب التقليدي في عرض البرامج الوثائقية كانت لصالح قناة الجزيرة الوثائقية كما هو موضح بالجدول رقم (1).

ويلاحظ في محور المقارنة بين القناتين أن مجموعة من الذين يفضلون استخدام قناة الجزيرة الوثائقية يرون أن قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي تستخدم أدوات وأسلوبًا متطورًا وطريقة تصوير تجذبهم أكثر من قناة الجزيرة الوثائقية، وكذلك الأسلوب في التعاطي مع الموضوعات، كما أنهن يعتقدن أن الجزيرة الوثائقية ما تزال تستخدم أسلوبًا تقليديًا في طرح برامجها.

12. ما نوع البرامج التي تفضلين مشاهدتها على قناة الجزيرة الوثائقية؟

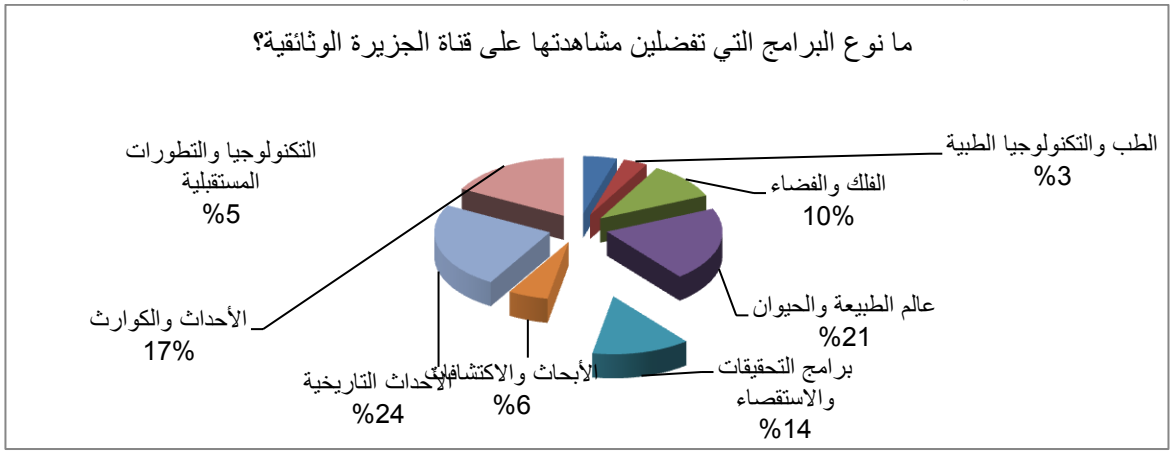

الشكل رقم (13) نوع الرامج المفضلة على قناة الجزيرة الوثائقية

يشير الشكل رقم (13) حسب نوع البرامج المفضل مشاهدتها على قناة الجزيرة الوثائقية إلى أن نوع البرامج المفضل الأحداث التاريخية بتكرار بلغ (56) وبنسبة بلغت (24.1%)، ثم برامج عالم الطبيعة والحيوان بتكرار (48) وبنسبة (20.6%)، تلاها برامج الأحداث والكوارث بتكرار بلغ (40) وبنسبة (17.2%)، فيما حل أخيرا الطب والتكنولوجيا الطبية بتكرار (8) وبنسبة بلغت (3.4%).

أشارت هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة تفضل متابعة البرامج التاريخية والأحداث والكوارث والأبحاث والطبيعة على قناة الجزيرة الوثائقية، وذا يدل على أن البرامج الوثائقية من هذه النوعية التي تبث على قناة الجزيرة الوثائقية تعطي انطباع أنها تميزها عن غيرها من أنواع البرامج الوثائقية الأخرى.

13. ما نوع البرامج التي تفضلين مشاهدتها على قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي؟

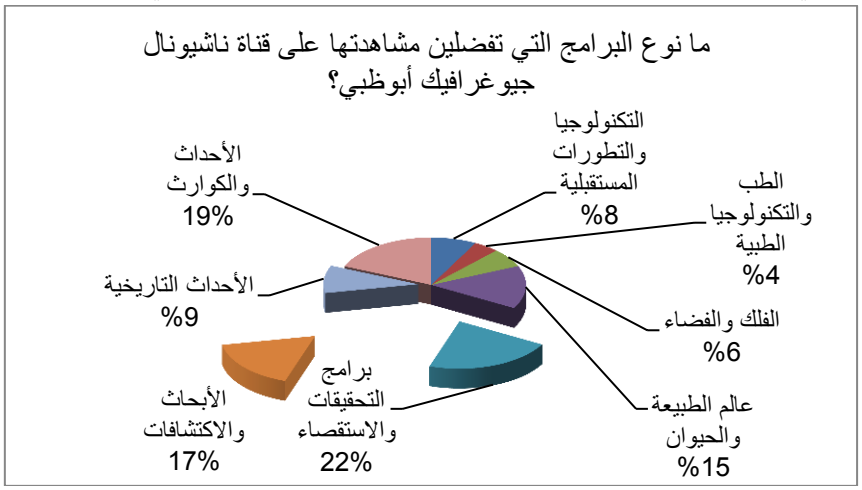

الشكل رقم (14) نوع البرامج المفضلة على قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي

يشير الشكل رقم (14) حسب نوع البرامج المفضل مشاهدتها على قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي إلى أن نوع البرامج المفضل برامج التحقيقات والاستقصاء بتكرار بلغ (51) وبنسبة بلغت (21.9%)، تم برامج الأحداث والكوارث بتكرار (43) وبنسبة (18.5%)، وفي المرتبة الثالثة حلت برامج الأبحاث والاكتشافات بتكرار (39) وبنسبة (16.8%)، فيما حل أخيرا برامج الطب والتكنولوجيا الطبية بتكرار (10) وبنسبة (4.3%).

وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة تفضل متابعة البرامج الوثائقية التي تحمل طابع التحقيقات والاستقصاء والأحداث والكوارث والبحث والاكتشاف، وهذا يدل أيضًا على أن هذه الأنواع هي التي تميز البرامج الوثائقية عن غيرها من البرامج الوثائقية الأخرى التي تبث على قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي.

تدل النتائج أن البرامج التي تفضل عينة الدراسة متابعتها على قناة الجزيرة الوثائقية وناشيونال أبو ظبي أتت مختلفة عن بعضها البعض، فحيث فضلت المبحوثات مشاهدة البرامج التاريخية وعالم الطبيعة على قناة الجزيرة الوثائقية، فضلن المبحوثات مشاهدة برامج التحقيقات والاستقصاء والاحداث والكوارث والبحث والاكتشاف، أي أن المبحوثات يفضلن برامج التاريخ والطبيعة على قناة الجزيرة الوثائقية وبرامج التحقيقات والكوارث والاكتشاف على ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي.

- **المحور الرابع: الإشباعات والدوافع من استخدام قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي؟**

14. **هل ساهمت البرامج الوثائقية التي تعرض على قناتي** (الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي) في تحقيق دوافعكِ؟

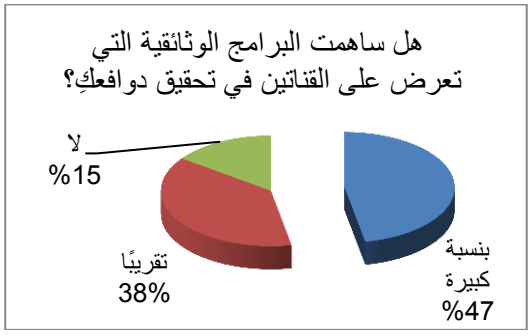

الشكل رقم (15) مساهمة البرامج الوثائقية على القناتين في تحقيق الدوافع

يشير الشكل رقم (15) حسب مساهمة البرامج الوثائقية التي تعرض على قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي في تحقيق الدوافع إلى أن البرامج الوثائقية التي تعرض على القناتان تحققان دوافع عينة الدراسة (بنسبة كبيرة) بتكرار بلغ (109) وبنسبة (46.9%)، ثم (تقريبا) بتكرار (88) وبنسبة (37.9%)، بينما حل أخيرا (لا) بتكرار بلغ (35) وبنسبة (15.0%).

أظهرت النتائج أن البرامج الوثائقية التي تعرض على قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي قد ساهمت في تحقيق الدوافع لدى عينة الدراسة، وكانت عينة الدراسة راضية عن هذا التحقيق بنسبة كبيرة، وهذا يدل أن البرامج التي تعرضها القناتين تلبي حاجات عينة الدراسة سواء من ناحية طبيعة مواد برامج الموضوعة أو الأساليب الفنية والتقنية التي تستخدمها القناتين في طريقة عرض وبث البرامج، فنسبة الرضا عن أداء القناتين أتت عالية بشكل كبير.

15. هل تعتقدين أن البرامج الوثائقية التي تعرض على قناتي (الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي) ساهمت في تحقيق الإشباعات لديك؟

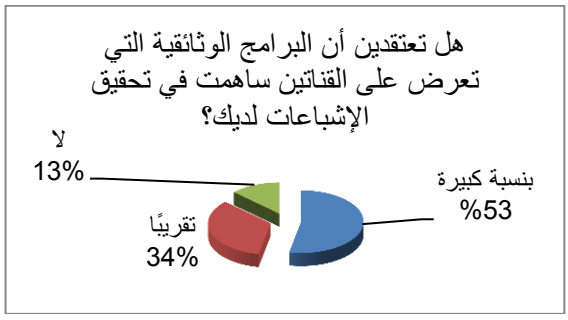

الشكل رقم (16) مساهمة البرامج الوثائقية على القناتين في تحقيق الإشباعات لدى مجتمع الدراسة

يشير الشكل رقم (16) حسب أن البرامج الوثائقية التي تعرض على قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي ساهمت في تحقيق الإشباعات إلى أن البرامج الوثائقية التي تعرض على القناتان تحققان الإشباعات لدى عينة الدراسة (بنسبة كبيرة) بتكرار بلغ (123) وبنسبة (53.0%)، ثم (تقريبا) بتكرار (79) وبنسبة (34.0%)، بينما حل أخيرا (لا) بتكرار بلغ (30) وبنسبة (12.9%).

أظهرت النتائج أن استخدام البرامج الوثائقية التي تعرض على قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي قد ساهمت في تحقيق الإشباعات لدى عينة الدراسة، وأظهرت أن عينة الدراسة راضية عن هذا الأداء الذي حقق حاجة الإشباع بنسبة كبيرة لدى عينة الدراسة، وهذا يدل أن البرامج التي تعرضها القناتين تلبي حاجات عينة الدراسة سواء من ناحية طبيعة مواد برامج الموضوعة أو الأساليب الفنية والتقنية التي تستخدمها القناتين في طريقة عرض وبث البرامج، فنسبة الرضا عن أداء القناتين أتت عالية بشكل كبير.

خلاصة نتائج الدراسة

أتت نتائج الدراسة التي تتعلق بأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن المرأة الأردنية تشاهد البرامج الوثائقية بنسبة (77.3%).

2- أظهرت النتائج أن طبيعة ومضمون البرامج التي تفضلها المرأة الأردنية هي برامج التحقيقات وبرامج الاستقصاء بنسبة (27.1%)، ثم برامج الأحداث والكوارث بنسبة (21.5%)، تلاها برامج عالم الطبيعة والحيوان في المرتبة الثالثة بنسبة (16.3%).

3- أظهرت نتائج الدراسة أن دافع استخدام المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية كان للاستزادة في الثقافة العامة في مختلف العلوم بنسبة (23.2%)، ثم تلاها تساهم في التعرف أكثر حول الموضوعات المطروحة بنسبة (21.9%).

4- أظهرت النتائج أن الإشباع المتحقق من متابعة المرأة الأردنية للبرامج الوثائقية، كان زيادة في المعلومات ومعرفة أخر الاكتشافات العلمية بنسبة (26.7%)، تلتها معرفة الحقائق التاريخية والحديثة بنسبة (18.5)، ثم التعرف على الطبيعة والكائنات الحية بنسبة (16.3).

5- أظهرت النتائج أن اتجاهات المرأة الأردنية نحو استخدام البرامج الوثائقية من خلال المقارنة بين قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، أتت لصالح قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، كما أن النتائج أظهرت أن عينة الدراسة ترى أن قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي تستخدم أدوات وأسلوبًا متطورًا وطريقة تصوير تجذبهم أكثر من قناة الجزيرة الوثائقية، وكذلك الأسلوب في التعاطي مع الموضوعات، كما أنهن يعتقدن أن الجزيرة الوثائقية ما تزال تستخدم أسلوبًا تقليديًا في طرح برامجها.

6- كما أظهرت نتائج الدراسة أن مضمون البرامج الوثائقية تفضل المرأة الأردنية مشاهدتها على قناة الجزيرة الوثائقية كانت الأحداث التاريخية بنسبة (24.1%)، ثم برامج عالم الطبيعة والحيوان بنسبة (20.6%)، والبرامج التي تفضلها على قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي كانت برامج التحقيقات والاستقصاء بنسبة بلغت (21.9%)، تم برامج الأحداث والكوارث بنسبة (18.5%).

7- أظهرت النتائج أن البرامج الوثائقية التي تعرض على القناتان تحققان دوافع المرأة الأردنية بنسبة (46.9%).

8- أظهرت النتائج أن البرامج الوثائقية التي تعرض على القناتان ساهمت في تحقيق الإشباعات لدى المرأة الأردنية بنسبة (53.0%).

التوصيات والمقترحات.

استنادًا لنتائج الدراسة يوصي الباحثان ويقترحان ما يأتي:

1- يجب على الجهات الرسمية والخاصة المتمثلة بوسائل الإعلام في الأردن العمل على إنتاج برامج وثائقية تعمل على تلبية طموحات ورغبات الجمهور بشكل عام والمرأة بشكل خاص.

2- القيام بعمل برامج وثائقية تساهم في عملية التنمية والتطوير للمرأة الأردنية كونها عنصر فعال ورئيس في المجتمع.

3- يجب على وسائل الإعلام وبالاشتراك مع مراكز الاستطلاع والرأي، عمل القيام بدراسات تعمل على معرفة رغبات واحتياجات المرأة الأردنية بشكل مفصل، والعمل على تطويرها من خلال برامج وثائقية هادفة.

4- المرأة الأردنية متابع مهم وجدّي للقنوات الوثائقية العربية، لذلك يجب العمل على تخصيص وقت كافي من الدورات البرامجية للقنوات الأردنية لعرض البرامج الوثائقية التي تهتم المرأة الأردنية بمتابعتها وعامة المجتمع.

5- نظرًا لعدم وجود دراسات تهتم بدراسة المرأة نحو البرامج الوثائقية محليًا وعربيًا، فإنه من الواجب على الباحثين العمل على تكثيف الجهود وعمل دراسات تهتم بالمرأة واهتمامها بهذا النوع من البرامج.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- بريك، خديجة. (2009). جمهور البرامج الوثائقية في القنوات الفضائية دراسة في الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- بن شيخ، عبد القادر. (2007). البرامج الوثائقية والتسجيلية في البرمجة التلفزيونية العربية، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، عدد 2، تونس.
- بن عيسى، عسلوان. (2002). وصفة أولية للبرامج الوثائقية العلمية في التلفزيون العربي: أصوات عربية وصور أجنبية ... وتوابل أخرى، عدد 4، مجلة اتحاد الاذاعات العربية.
- حجاب، محمد منير. (2010). نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حجاب، محمد، (2006). أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الحديدي، منى. إمام، سلوى، (2002). أسس الفيلم التسجيلي: اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون. دار الفكر العربي، القاهرة.
- الحديدي، منى، إمام، سلوى. (2010). السينما التسجيلية الخصائص والأساليب والاستخدامات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حسين، سمير. (1999). دراسات في مناهج البحث العلمي، ط 3، دار عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، حامد. (2005). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة.
- سعد الدين، سلوى احمد. (2009). نشأة وتطور الفيلم التسجيلي بنوعياته المختلفة، بحث مقدم لأكاديمية الفنون التابع للمعهد العالي للسينما، القاهرة.
- عبد الحميد، محمد. (2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- العبد، عاطف عدلي، العبد، نهى عدلي. (2008). نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عطا الله، محمود سامي. (1995). الفيلم التسجيلي سلسلة الألف كتاب (188)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- قاقيش، عدي. (2015). استخدام طلبة الجامعات الأردنية للبرامج الوثائقية والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة البترا، الأردن.
- كولمان، هيلا. (1969). إنتاج الفيلم السينمائي، ترجمة عبد الحليم البشلاوي، مكتبة الوعي العربي، القاهرة.
- هاردي، فورست. (1965). السينما التسجيلية عند جريرسون، ترجمة صلاح التهامي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Barnouw, Erik. (1976). Documentary: A. History of the Nonfiction Film, Oxford University press, London, Oxford, New york.
- Barsamm Richard Meram. (1974) . Nonfiction Film. George Allen and Unvin, London.

- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82%D9%8A%D8%A9, السبت، 14-11-2020, الساعة 11:15.
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%B4%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84_%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D9%83_%D8%A3%D8%A8%D9%88%D8%B8%D8%A8%D9%8A, السبت, 14-11-2020, الساعة 11:30.
- Reed, H Blake & Edein O. Haroldsen. (1982) "A Taxonomy of Concept in communication" , Arts Books, Hasting Honse publishers, New York.
- Werner, Severin J. & James, W. (1992). communication theories: origins, the methods and uses in mass media. New York: Hastings Honse publishers.